جوهـــــره (٢)

نزار شاعر المرأة .. يحكى لنا قصة إمرأة فلسطينية .. قصة راشيل شوار نبرغ.. قصة فلسطين .. قصة بئر سبع والجليل .. قصة للصغار والكبار .. قصة نوار ..

هل يذكر الليمون فى الرملة فى اللد ..

وفى الخليل ..

أختى التى علقها اليهود فى الأصيل..

من شعرها الطويل ..

أختى أنا نوار ..

أختى أنا الهتيكة الإزار..

على ربى الرمله والجليل ..

أختى التى مازال حرفها الطليل ..

مازال بانتظار ..

نهار ثأر واحدا .. نهار ثار ..

على يد الصغار ..

جيل فدائى من الصغار ..

يعرف عن نوار ..

وشعرها الطويل ..

وقبرها الضائع فى القفار ..

أكثر مما يعرف الكبار..

" نـزار قبانـى"

obeikandl.com

" إن الدول إما معنا أو ضدنا ضد الارهاب "
جورج بوش الصغير

فاذا كان الارهاب يعنى الاسلام فـلا شك أن المسلمون هـم الارهـابيون واذا كـان هـذا المعنى هو مايعنيه بوش ، فلاشك أن أمريكا تخـرج مـن دائـرة الإرهـاب والارهـابيين!! وتدخل كل الـدول التـى تدين بالاسـلام وكـل مواطن عقيدته الاسلام..

أما إذا كان الارهـاب يعنـى الحصـار والقتـل عمـدا والتهديـد بـالحرب واحتـلال أراضـى الغير بـالقوة ، وسـرقة ثرواتهـم الطبيعيـة ، فلاشـك أن أمريكـا ستكون زعيمـة الارهـاب العالمى والمواطـن الأمريكـى يكـون ارهـابى منذ النشأة وكما قال : تشومسكى الأمريكى: " للولايات المتحدة تاريخ طويل فى الارهـاب الدولى وهى مستمرة فيه".

obeikandl.com

obeikandl.com

لقد انتقلت قيادة العالم الصليبى من أوروبا إلى أمريكا .. ومن الكرسى البابوى فى روما إلى كرسى الكونجرس فى واشنطن .. ومن المسيحية الإلهية إلى المسيحية الصهيونية ..

واعتمدت القيادة الأمريكية فى الشرق الأوسط على شوكة الاستعمار الغربى القديم .. على إسرائيل.. زودتها بالمال والسلاح والفيتو حتى اصبحت غولا يخشاه معظم حكام العرب .. والكثير منهم يطلبون ودها من وراء حجاب ..خاصة بعدما أصبحت حليفا إستراتيجيا لأمريكا .. ويحتمل تنصيبها قائدا أعلى للدول العربية .. بعد تقسيمها وإعادة رسم خرائطها من جديد..

وفى هذه الأيام الكل ينتظر لهيب المارد الأمريكى .. ينتظر أسنة الرماح .. ينتظر الصواريخ .. ينتظر القذائف .. ينتظر القنابل العنقودية ، ونصف النووية .. لماذا ..؟ لأن الكونجرس الأمريكى يصنف الدول .. دول شر .. دول خير .. دول سلام .. دول إرهاب .. ويؤكد على حق أمريكا فى مقاومة دول الشر .. ودول الارهاب .. ويؤكد على حق أمريكا فى احتلال دول الشر والارهاب وسرقة ثرواتها .. ويتحفنا بمصلحات الحرب العادلة .. الحرب الوقائية .. محاربة الارهاب الاقليمى الذى يؤدى إلى الارهاب الدولى .. حرب تحرير الشعوب .. الحرب ضد الارهاب .. وغير ذلك من الاصطلاحات ..

وتنسى أمريكا أنها دولة الإرهاب العالمى .. وانها كما قال: ناعوم تشومسكى .. للولايات المتحدة تاريخ طويل فى الإرهاب الدولى وهى مستمرة فيه ..!!!.

وقد استطاعت الاستاذة بثينة الناصرى.. أن توجز لنا حقائق هامة عن الارهاب الأمريكى فى مقال لها بجريدة الأسبوع ٢٠٠٢/١٠/٢٨م .. فى إطار مناقشتها لإحدى وثائق الكونجرس الأمريكى التى تضع السم فى العسل .. وتتخذ من الأهداف النبيلة وسيلة لتنفيذ سياسات قذرة فى الدول المستهدفة من أمريكا .. وفى هذا المؤلف أورد المقال كما هو ليقرأه كل شباب العرب ليتعرفوا عن قرب على النموذج الأمريكى الذى مازال حتى اليوم يفتن معظمهم .. ويعتبرونه النموذج الأفضل فى العالم .. ونعتبره النموذج الأسوأ .. و .. هيا معى أقرؤا ماكتبته بثينة .. واحكموا بأنفسكم .. إما معى أو ضدى على رأى بوش ...!!!.

تؤكد الوثيقة الصادرة عن البيت الأبيض الأمريكى ٢٠٠٢/٩/٢٠ م- وثيقة الحماية الأمريكية دون إذن من أحد .. وثيقة الحرب الوقائية التى ستشنها أمريكا ضد كل من يقدم على :

١- اقتراف أعمال وحشية ضد الشعوب وتبديد الموارد القومية لمصلحة الحكام الخاصة .

اقتراف أعمال وحشية :

منذ ١٨٩٠ قامت الولايات المتحدة الامريكية بشن ١٣٣ حربا وتدخلا عسكريا فى كل القارات ارتكبت خلالها مذابح راح ضحيتها الملايين من البشر، ابتداء من مذبحة الهنود الحمر فى ١٨٩٠ ومابعدها كانت نتيجتها تقلص سكان أمريكا الشمالية الاصليين من مليون إلى ٣٠٠,٠٠٠ نسمة ، مرورا بالفلبين (١٨٩٨-١٩١٠) حيث ابيد ٦٠٠ ألف فلبينى .. وصولا إلى الحرب العالمية الثانية والقاء القنابل الذرية على المدن اليابانية حيث ابيد مئات الالاف وتضرر بالاشعاعات اضعاف ذلك .. إلى كوريا (١٩٥٠-١٩٥٣) إلى فيتنام (١٩٦٠-١٩٧٥) حيث أبيد (٢ مليون) أيضا بالقصف والتجويع إلى لاوس (١٩٧١-١٩٧٣) إلى بنما (١٩٨٩-١٩٩٠) ومقتل اكثر من ٢ مليون بالقصف والحصار، إلى افغانستان ٢٠٠١ حيث لايعرف عدد الالاف من المدنيين الذين قتلوا .

الدول التى تعرضت للعدوان الامريكى سواء بقصد أو انزال أو احتلال أو مؤامرات الـ CIA أو أى شكل من التدخلات العسكرية هى كالاتى .. مع ملاحظة أن بعضها تم التدخل فيه أكثر من مرة :

الأرجنتين - شيلى - هايتى - هاواى - نيكاراجوا - الصين - كوريا - بنما - الفلبين - كوبا - بورتريكو - جوام - ساموا - هندوراس - الدومنيكان - المكسيك - كولورادو = روسيا - يوغسلافيا - جواتيمالا - تركيا - السلفادور - ايران - اورجواى - اليونان - المانيا - لبنان - العراق - لاوس - اندونيسيا - كمبوديا -

سلطنة عمان – انجولا – جرينادا – بوليفيا – الجزر العذراء – ليبيريا – السعودية – الكويت – الصومال – البوسنة – كرواتيا – زائير – البانيا – السودان – افغانستان – اليمن – مقدونيا.

تبديد الموارد القومية :

نعم .. الولايات المتحدة انفقت فى عام ٢٠٠٠ مايقارب ٣٤٣ بليون دولار على التسلح وهو أكثر من انفاق الدول الخمس الكبرى مجتمعة بنسبة ٦٩٪ وقد صادق الكونجرس أخيرا علىزيادة الميزانية العسكرية السنوية بـ ١٢٠ بليون دولار لتصبح ٤٥١ بليون دولار بحلول عام ٢٠٠٧.

فى حين أن الدول المارقة على حد الزعم الأمريكى : العراق وليبيا وكوريا الشمالية وكوبا والسودان وايران وسوريا تنفق مجتمعة ١٤,٤بليون دولار (تنفق إيران وحدها ٥٢٪ من هذا الاجمالى).

هذا فى حين تتدهور فى داخل الولايات المتحدة الأمريكية البرامج الاجتماعية الرامية لحماية الأطفال والشباب والنساء والمسنين وحتى البيئة نفسها، وحسب احصاء قامت به احدى الهيئات الرسمية الأمريكية عام ٢٠٠٠ فإن دخل ١٠٪ من الشعب الامريكى (وهم الأغنياء) ارتفع بنسبة ٣١٪ للفترة من ١٩٩٥-١٩٩٧ فى حين أن معدل دخول الـ ٩٠ ٪ من دافعى الضرائب الفقراء ازداد ٣٪ فقط . والسبب أن الموارد التى يمكن أن تذهب لتحسين أحوال الشعب الامريكى تضيع فى التدخلات العسكرية لضمان أمن الشركات

الأمريكية : شركات السلاح والبترول. وبلايين الدولارات التى تدخل جيوب رجال الإدارة الأمريكية من دماء ملايين الضحايا فى أرجاء العالم .. كل ذلك يتم باسم الحرية والديمقراطية والأمن والسلام .. تأملوا العبرة فى غزو افغانستان:

الحكاية بدأت بمعرفة أن بترول بحر قزوين أكثر مما هو فى السعودية .. ولكنه فى حاجة إلى خط أنابيب يمر عبر افغانستان لنقله إلى الخارج .

شركة البترول الامريكية العملاقة (يونوكال) تخطط لمد خط انابيب طوله ١٠٠٠ ميل من بحر قزوين عبر افغانستان إلى البحر العربى وتنفق من أجل المسوح الجيولوجية ١٠ بلايين دولار، وتبدأ تفاوض مع حكومة طالبان حول ذلك .

* فى ١٩٩٨ كان معظم مسئولى حكومة طالبان فى تكساس للتفاوض مع الشركة ، ولكن طالبان غيرت رأيها فيما بعد وطردت شركة (يونوكال) من البلاد وعهدت إلى الارجنتين بعملية مد خط الانابيب .

* جون ماريسا نائب رئيس شركة (يونوكال) يصرح أمام الكونجرس بأنه لايمكن مد الأنبوب حتى تزاح حكومة طالبان وتأتى بدلها حكومة متعاونة .

* مابين ١٩٩٩ و ٢٠٠٠ اصبحت طالبان الاشرار رقم (١) فى العالم .

* فى منتصف يوليو تم ابلاغ نيازنايك وزير خارجة باكستان السابق من قبل مسئولين امريكان بأن هناك هجوما عسكريا امريكيا يتوقع تنفيذه ضد طالبان فى منتصف اكتوبر ٢٠٠١.

* كارثة ١١ سبتمبر ٢٠٠١ وبوش يعلن الحرب على بن لادن وطالبان دون أن يقدم أى دليل ادانة واضح هل تم ذلك صدفة ..؟

* تقصف وتدمر افغانستان وتأتى حكومة جديد رئيسها (قرضاى) الذى كان يعمل سابقا فى شركة (يونوكال) هل كان ذلك صدفة؟!!

* المنسق الخاص الذى عينه بوش ليمثل الولايات المتحدة أمام الحكومة الجديدة كان يعمل سابقا (كبير مستشارى يونوكال) هل كان ذلك صدفة.؟!

* فى ٢٠٠٢/١/٣١ أعلنت حكومة الولايات المتحدة أنها ستدعم مد خط الانابيب عبر افغانستان واعلن الرئيس الباكستانى مشرف وقرضاى ويونوكال الاتفاق على مد الخط فىآسيا الوسطى إلى باكستان عبر افغانستان .

* قيمة البترول فى بحر قزوين (٦) تريليونات دولار.

* اكتسبت عائلة بوش ثرواتها من خلال البترول فالرئيس السابق (الأب) يعمل حاليا مع مجموعة كارلايل المتخصصة فى الاستثمارات البترولية الضخمة حول العالم .

* وزير داخلية بوش كان يشغل منصب رئيس شركة بترول قبل تعيينه فى الحكومة .

* كونداليزا رايس مستشارة الأمن القومى كانت تعمل فى شركة شيفرون للبترول وقد اطلقت الشركة اسم كونداليزا على أحدث ناقلات البترول لديها.

* كان ديك تشينى نائب الرئيس يعمل فى شركة هاليبرتون العملاقة للبترول وقد تسلم مكافأة نهاية الخدمة منها ٣٤ مليون دولار.. ولربط الحكاية من أولها إلى آخرها : شركة هاليبرتون متخصصة أيضا فى مد خطوط أنابيب البترول .

للعلم أيضا وللتأمل : ارجع - عزيزى القارئ - إلى أول الحكاية وبدلها بالطريقة التالية (الحكاية بدأت من المعرفة بأن احتياطى النفط فى العراق أكثر مما هو موجود فى السعودية) وهكذا تستطيع أن تتابع بإدراك أكبر الدراما الراهنة على المسرح الدولى -! دراما إحتلال العراق ..!!!

٢- عدم احترام القانون الدولى وتهديد الجيران وخرق المعاهدات الدولية التى وقعوا عليها بشكل فاضح .

عدم احترام القانون الدولى :

منذ قيام الولايات الأمريكية وهى تعمل بكل جهدها على خرق وانتهاك كل القوانين والمواثيق الدولية التى وقعتها وأجبرت الدول الأخرى على توقيعها .. ومن أمثله هذه المواثيق :

* اتفاقيات لاهاى عامى ١٨٩٩ و ١٩٠٧ التى تحرم خلال الحرب استخدام أسلحة محرمة دوليا أو القيام بأعمال بربرية كتدمير المدن والمنشآت المدنية وقتل الأسرى والقيام بالابادة الجماعية.

* اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩ التى تحرم الهجمات ضد المدنيين واستخدام أسلحة أو أساليب حربية تسبب اضرارا زائدة .

* الاعلان العالمى لحقوق الانسان لعام ١٩٤٨ والعمل الدولى للحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

* اتفاقية حقوق الطفل لعام ١٩٩٠.

ويمكنك أن تستذكر كل القوانين الدولية التى تم اختراقها من قبل رائدة العالم الحر إنه عالم حر صحيح -!! ناهيك طبعا عن تشجيعها ودعمها الاعمى للكيان الصهيونى فى كل اختراقاته للقوانين والمواثيق الدولية .

تهديد الجيران :

أما تهديد الجيران ، وجيران الجيران إلى سابع جار ، فحدث ولاحرج . انظر عدد المرات التى تم فيها التهديد على نطاق واسع

وتقتصر على التهديد النووى ولاتشمل القائمة اليابان التى ضربت فعلا بالقنابل الذرية ولا العراق أو يوغسلافيا أو أفغانستان التى قصت فعلا باليورانيوم المنضب (أورجواى ١٩٤٧ - المانيا ١٩٤٨ - كوريا ١٩٥٣- فيتنام ١٩٥٤ - جواتيمالا ١٩٥٤- الاتحاد السوفيتى ١٩٥٦ - العراق ١٩٥٨ - الصين ١٩٥٨ - فيتنام " ١٩٦٠-١٩٧٥" - المانيا ١٩٦١ - كوبا ١٩٦٢- الشرق الأوسط ١٩٧٣ - ايران ١٩٨٠).

٣- التصميم على امتلاك أسلحة الدمار الشامل بالاضافة إلى التقنيات العسكرية المتقدمة الاخرى لاستخدامها فى التهديد أو الهجوم لتحقيق أهداف هذه الدول العدوانية.

نعم .. تمتلك الولايات المتحدة أكبر مخزن فى العالم من الأسلحة الكيماوية الذى يقارب ٣٠,٠٠٠ طن ٦٠٪ من مخزون فى حاويات و ٤٠٪ بشكل ذخيرة كل ذلك مخزن فى ٨ مواقع فى أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية .

أما استخداماتها فإليك القائمة المرعبة :

* ١٩٤٥ استخدام القنابل الذرية ضد اليابان .

* ١٩٥٠-١٩٥٣ الحرب الكورية اضافة إلى اسقاط الولايات المتحدة كميات من البكتريا والحيوانات الميتة والسمك الملوث الحامل للأمراض كانت تسقط يوميا ٧٠,٠٠٠ جالون من النبالم .

* فيتنام ١٩٦٧-١٩٦٩ ابيدت مساحات شاسعة من الأراضى والغابات برش العنصر البرتقالى الذى يقتل الزرع والضرع. ابيد ٢ مليون فيتنامى اضافة إلى استخدام الغازات السامة مثل السيانيد والزرنيخ.

* لاوس . استخدم الجيش الأمريكى غاز السارين الذى يقتل خلال دقائق من استنشاقه أوملامسته.

* بنما ١٩٨٩ استخدم الامريكان غازات الخردل والسيانيد والاعصاب.

* كوبا - نشر فيروسات فتاكة لابادة الثروة الحيوانية والمحاصيل .

* العراق - ١٩٩١ القى الامريكان اكثر من ٣٠٠ طن من اليورانيوم المنضب على العراق وهى مادة مشعة واحدى النفايات السمية الناتجة عن الصناعة النووية وهىمادة لاتعترف بالحدود وتبقى جاثمة على الأرض متسربة إلى المياه والزرع لعدة قرون(٤,٥ بليون سنة) وتتسبب فى سرطانات الرئتين والعظام وتشوهات المواليد يعنى الامريكان لم يكن قصدهم القضاء على دولة مارقة حالية وانما كل الاجيال المتعاقبة لبلايين السنين وفى العراق القى أكثر من ١٤٠ الف طن من المتفجرات لتدمير المنشآت الصناعية والنفطية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية .. كما استخدم الامريكان سموم الترايكونسين اضافة إلى سم (الزيرلديون) الذى له قابلية سرطنة الجهاز البولى التناسلى مسببا العقم والاجهاز فى الجنسين وكل ذلك من أجل اخراج العراق من الكويت ، فما بالكم بحرب احتلال العراق ..

والان انتبهوا أيها السادة فى عام ١٩٩٧ وقعت عدة دول على حظر تطوير وانتاج وتخزين واستخدام الاسلحة الكيماوية، واقرت اجراءات التفتيش عليها ولكن قبل أن توقع على المعاهدة أصرت الحكومة الأمريكية على اضافة مادة تستثنى بعض المبانى من التفتيش على أساس حماية مصلحة الأمن القومى . ولكن فى المقابل هل سمح للعراق خلال ١٩٩٣-١٩٩٨ بمثل هذا الاستثناء؟ أبدا .. فعندما اصر العراق على استثناء قصور الرئاسة من التفتيش .. تم قصفه خلال عام ١٩٩٨ ..!! ويتم قصفه حتى الآن..

٤- رعاية الارهاب فى كافة أنحاء العالم:

على مر عصورها عملت الادارات الامريكية المختلفة مع ذراعها الطويلة (وكالة الاستخبارات المركزية)على دعم وتبرير كل أشكال الإرهاب فى العالم حيث كان ذلك يصب فى مصلحتها .. فإذا كان الإرهاب يعنى اسقاط الطائرات فالولايات المتحدة أسقطت أربع طائرات عامى ١٩٨١ و ١٩٨٩ وطائرتين ايرانيتين ١٩٨٤. ؟؟

واذا كان الارهاب عمليات اغتيال فإن وكالة الاستخبارات المركزية قامت بالعديد وخططت الكثير من تلك العمليات هنا وهناك.. ودعمت ميليشيات بالسلاح والأموال ضد أنظمة حكم منتخبة وساندت الجريمة المنظمة فى تهريب المخدرات والرقيق. إن الإرهاب ليس (وصفا) ابتدته الإدارة الأمريكية وانما (فعل) تقترفه بفظاظة وعنجهية.

دعونا نقرأ دليل (العمليات النفسية فى حرب العصابات) الذى أصدرته الـ CIA فى عهد رئيسها جورج بوش الأب فى الثمانينيات وكان قد كتب أصلا لمتمردى الكونترا الذين تم دعمهم بالسلاح والتدريب بشرح الدليل كيف يمكن كسب الشعب والرأى العام لتقبل فكرة الحرب باقتراف أعمال عنف إرهابية (منتقاة) " اختلق تمردا أومعركة تتسبب فى موت واحد أو أكثر من المواطنين من أجل أن تدفع إلى صراعات".

وقد بين الصحفى الأمريكى جيمس بامفورد فى كتاب له استنادا إلى وثائق رسمية أن البنتاجون كان يدعو إلى قتل اشخاص ابرياء فى الشوارع الأمريكية أو إغراق قوارب فى البحار أو أعمال ارهابية عنيفة فى العاصمة واشنطن أو ميامى أو مدن أخرى أو خطف طائرات ثم اتهام أشخاص معينين أو فئات معينة بتفجيرات لم يرتكبوها .. كل تلك من أجل اقناع الكونجرس والشعب الأمريكى بالموافقة على حرب جديدة .

هل يذكرك ذلك بشئ ؟!!

أما إذا كان الإرهاب احتلال أراضى الغير فقد احتلت الولايات المتحدة على مدى تاريخها(البلادالأصلية للهنود الحمر – هاواى – نيكاراجوا – كوريا – كوبا – بورتريكو – جوام – الصين – هاييتى – الدومينكان – لبنان – الصومال – افغانستان).

إذا كان الارهاب قلب أنظمة حكم ديمقراطية ومنتخبة فقد تدخلت الولايات المتحدة الأمريكية عسكريا أو بواسطة عمليات الـ CIA للإطاحة بحكم ديمقراطى فى ايران عام ١٩٥٣ وجواتيمالا عام ١٩٥٤ ومحاولة فاشلة عام ١٩٦١ لقلب نظم الحكم فى كوبا وفى شيلى عام ١٩٧٣ وفى جرينادا عامى ١٩٨٣-١٩٨٤ وفى انجولا ١٩٧٦-١٩٩٢ وقصفت ليبيا عام ١٩٨٦ لقلب نظام الحكم وفى هايبتى ١٩٩٤ - ١٩٩٦ وفى أفغانستان ٢٠٠١ والآن تتجه إلى العراق.

وإذا كان الإرهاب استخدام الأسلحة الكيماوية ضد شعب الدولة نفسه وقمع الشعوب فقد استخدمت الإدارة الأمريكية الغازات السامة ضد شعوبها فى تجارب الستينيات .

كما أنها دأبت على قمع الاضرابات العمالية فى ولاياتها بواسطة الجيش وبقسوة وبربرية، مخلفة مئات الضحايا واليك الوقائع :

- ١٨٩٠ مذبحة هنود داكوتا ٣٠٠ قتيل بين امرأة وطفل ورجل من بين ٣٥٠ من السكان .
- ١٨٩٢ اخماد اضراب عمال مناجم الفضة فى ولاية ايداهو.
- ١٨٩٨ معركة ضد هنود ولاية منيسوتا.
- ١٨٩٩-١٩٠١ احتلال الجيش لمناطق المناجم .
- فى عام١٩١٠ تدخل الجيش فى اوكلاهوما لاخماد ثورة الهود الحمر.

- ١٩٢٠-١٩٢١ اخماد اضراب عمال المناجم فى فرجينيا.

- ١٩٣٢ انزال الجيش فى شوارع واشنطن لاخماد المعارضة للحرب العالمية الأولى .

- ١٩٤٣ فى ديترويت لاخماد تمرد السود.

- ١٩٦٧ أيضا فى ديترويت لنفس السبب (٤٣) قتيلا.

- ١٩٦٨ نشر ٢١٠٠٠ عسكرى فى مدن امريكية عديدة بعد مقتل مارتن لوثر كنج زعيم السود .

-١٩٧٣ حصار عسكرى فى داكوتا ضد الهنود .

- ١٩٩٢ لوس انجيليس لاخماد انتفاضة ضد ممارسات الشرطة.

٥- رفض القيم الإنسانية ومعاداة الولايات المتحدة وكل شئ تقف إلى جانبه.

الولايات المتحدة الأمريكية رغم شعاراتها البراقة عن الحرية والديمقراطية والرفاهية التى صارت لعقود عديدة حلما ومحط انظار جميع شعوب الأرض ، هى فى الحقيقة دولة (مارقة) كما وصفها أحد الكتاب الأوربيين (قائمة على الصفقات والسمسرة والابتزاز) حيث يحل المال محل كل القيم والإرهاب محل الضمير فأغنياؤهم سراق وسياسيوهم فاسدون ، أما المنح والمساعدات التى يقدمونها للشعوب فإنها مشروطة والدول المستقبلة لمنحهم تستخدم كمدفن لنفاياتهم سواء كانت زراعية أو عسكرية ، بل إن أعمالهم الخيرية هى استعمار جديد

obeikandl.com

فالدبلوماسية الأمريكية هى الذراع الطويلة لمجتمع الأعمال .. فبواسطة منظمة التجارة العالمية وصندوق النقد الدولى تعمل الولايات المتحدة – وأوروبا بدرجة أقل . على امتصاص ثروات الشعوب .

أما النساء فإنهن يعانين من عدم المساواة مع الرجل فى الوظيفة والاجور كما تحولت صورة المرأة فى الإعلام إلى مجرد سلعة لترويج البضائع الاستهلاكية فى مجتمع تدهور فيه كل شئ من التعليم إلى فرص العمل إلى الأجور إلى الصحة .

انتبهوا أيها السادة إذا وقع مثل هذا فى بلدان أخرى يطلق عليه (قمع) فاذا كانت الدولة راعية الديمقراطية والحرية فى العالم تستطيع أن تقمع قطاعات من مواطنيها بهذا الشكل مدعية فى نفس الوقت شرعية وجودها فلماذا يوصف أى نظام حكم آخر بالدكتاتورية واللاشرعية إذا عامل معارضيه أو مواطنيه بنفس هذه الطريقة؟

وفى نفس الوقت إذا تأملنا مفهوم الديمقراطية الذى نعرفه وهو حرية الشعب فى اختيار حاكميه. يقوم الإعلام الأمريكى الذى تسيطر عليه جماعات اللوبى الصهيونى وجماعات المصالح وشركات السلاح والبترول بتشكيل (عقل) المواطن الأمريكى وتوجيهه لاختيار ماتريده الإدارة .. وهكذا لاتندهش عندما يقول وليام كولبى الرئيس السابق لوكالة الاستخبارات المركزية أن الوكالة تمتلك كل شخصية مهمة فى وسائل الإعلام الرئيسية. هذا إذن هو التدفق الديمقراطى الحر للمعلومات ونعود إلى الدليل الذى أصدرته الوكالة فى الستينيات والذى

أشرنا اليه سابقا فهو ينص على ضرورة اعتبار الإنسان هو الهدف الأول فى الحرب السياسية ، مأأن تستولى على فكره حتى تكسب الحرب بدون أن تطلق الرصاص ، وينصح الدليل (من الملائم أن تقود النقاش داخل الجماعة لتغطية عدد من النقاط لتصل إلى نتيجة منطقية ، عندها يحس الجمهور بأنهم توصلوا إلى هذه النتيجة بإرادتهم الحرة وقرارهم المستقل".

دعونا من كل هذا

مع إدارة بوش الصغير سقطت كل براقع الديمقراطية حيث أعلن إما أن تكونوا معنا أو ضدنا ، ثم هذا السعى الحميم لفرض الديمقراطية على أسنة الرماح وقلب أنظمة حكم شرعية وفرض حكومات مستوردة تأتمر بأمر المندوب السامى الجديد .. أى نوع من الديمقراطية هذا ؟ إنها مسميات براقة فقط كانت موجات الاستعمار فى السابق تنهب ثروات الشعوب وتحتل الأراضى والبلاد تحت مبرر شرعى (تمدين المتوحشين) فيما أن الاستعمار الجديد يتم الآن بدعوى نشر الديمقراطية ومحاربة الإرهاب وتحرير المرأة وهى جميعا أهداف نبيلة لاتستطيع أن تقف ضدها!.

اختصارا لكل هذه التفاصيل والاستطرادات .. لقد كانت الإدارات الأمريكية على مر تاريخها وخاصة الحالية .. هى العدو رقم واحد للولايات المتحدة الأمريكية ولمصالحها .. ولكل القيم والمبادئ التى صارت مرادفا للحلم الأمريكى .

وكما قال "وين مورس" عضو الكونجرس الأمريكى الذى عارض الحرب على فيتنام فى الستينيات فى رأيى نحن أخطر تهديد للسلام فى العالم .

أجل إن أمريكا تهدد السلام العالمى ..

أمريكا ترفض القيم الإنسانية ..

أمريكا تمتلك أسلحة دمار شامل ..

أمريكا تعامل الآخر بوحشية ..

أمريكا ترعى إرهاب الدولة الإسرائيلية ..

أمريكا نفسها تمارس الإرهاب ..

فهل من مبارز ..؟

obeikandl.com

obeikandl.com

دولار .. وبترول .. واحتـلال

" يالهـا مـن كذبـة كبـيرة .. ونكتـة سـخيفة .. القـول : بـأن حـرب الخليـج كـانت لتحريـر الكويـت ، أو لحمايـة المملكـة العربيـة السـعودية . كـانت حـرب الخليـج من أجـل كلمـة صغـيرة للغاية تتكون من ثلاثـة حـروف هـى : "تفـــط "

بكـر عبدالمنعم – ممثـل فلسطين فـى اليابان

obeikandl.com

obeikandl.com

أين ذهبت أموال البترول ؟! سؤال لمجلة South التى تصدر فى لندن سبتمبر ١٩٨٥.. بعدما أدت حرب أكتوبر ١٩٧٣ لحدوث ارتفاع كبير فى أسعار البترول حيث تضاعف سعر برميل النفط الخام ثلاث مرات بين ١٩٧٤/١٩٧٥، بينما تصاعدت أسعار البترول مرة أخرى ١٩٧٩/١٩٨٠ ، وفى الفترة من عام ١٩٧٣ و ١٩٨٣ حصلت الدول المصدرة للنفط على ١٣٤٨ مليار دولار وهو مبلغ هائل بكل المقاييس، فماذا فعلت به تلك الدول ؟؟!!

سؤال محير .. حقا ..!! ماذا فعلت الدول العربية..؟! لم تتقدم فى مجالات التعليم .. الصحة .. لم تزرع صحاريها .. وتشترى مياه الشرب .. وقمح الخبز.. ولم نسمع عن دولة عربية أنشأت مصنع للطائرات .. أو مصنع للسيارات .. أو مصنع للدبابات .. أو مصنع للصواريخ .. سوى العراق التى صنعت بعض الصواريخ .. سكود .. والتى من أجلها يسعى العالم كله الآن ، وعلى رأسه أمريكا إلى القضاء عليه .. وتقسيمه إلى دويلات متصارعة ؟ فأين أموال البترول ..؟! سؤال فى الصميم وربما فى الممنوع .. لكنه سؤال جاء من لندن ..؟ التى تسعى الآن هى وواشنطن لاحتلال بلاد البترول .. وربما يجيب الاستعمار عن نفس السؤال .. بعد الانتهاء من احتلال دول البترول..!! (١).

---

(١) جمال عبدالملك : السياسة والاستراتيجية فى الحربين العالميتين الأولى والثانيى ، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٨٨، ص ٢٤٧.

أما مجلة ايكونومست البريطانية فى ١٩٨٧/٧/٢٧ فلها حسبة أخرى تجعلنا نضرب كفا بكف .. وربما نضرب رؤوسنا فى الحيط .. إذ تقول : أنه فى الفترة التى تلت زيادة أسعار النفط عام ١٩٧٤/٧٣ كان يتدفق على السعودية والدول العربية الأخرى مايساوى ١١٥ الف دولار فى كل ثانية ، ولو استثمرت الدول العربية المصدرة للنفط هذه الأموال لأمكنها مثلا شراء البنوك الرئيسية الأربعة فى بريطانيا أو كل نشاط الشركات الأمريكية خارج الولايات المتحدة ، وفى خلال ١٢،٨ سنة كان العائد فى تلك الاستثمارات يدر ١١٥ دولارا أسبوعيا لكل عربى راشد بما فى ذلك أبناء فلسطين المشردين " .. فأين ذهبت أموال البترول ..؟!! .

يجيب على هذا السؤال جمال عبدالملك [١]:الحقيقة أنه بين ١٩٧٤ و ١٩٧٦ زادت قيمة واردات الدول العربية من الأسلحة العربية أربعة أضعاف ثم تضاعفت مشتريات السلاح مرة أخرى فى ١٩٨٠ مع نشوب حرب الخليج ، وبين ١٩٨٠ و ١٩٨٢ صرفت المملكة السعودية ٦٢,٥ مليار دولار على شراء الأسلحة بينما كان متوسط أنفاق كل من ايران والعراق حوالى ١٥ مليار دولار سنويا لشراء السلاح .

فهل هذا يعنى .. أن أموال البترول أو على الأقل جزء منها .. عادت مرة أخرى من حيث أتت ..؟!! كما أن الأسلحة التى تم تخزينها

---

(١) جمال عبدالملك : مرجع سابق ، ص ٢٤٧.

.. والتى مر عليها حتى اليوم حوالى عشرين سنة، لاشك أنها فسدت .. واصبحت خردة ولاتساوى ٦٢,٥ قرشا .. وان لم تفسد فلا شك أنها تخلفت وأصبحت قديمة .. وأصبحت الدول المتقدمة ، لديها من الأسلحة ماهو أكثر تقدما .. وأى جيش يحمل سلاح فاسد فلابد سينال الهزيمة عند أول مواجهة كما حدث للجيش المصرى فى حرب فلسطين.

كما أن حرب الخليج استهلكت أسلحة وذخائر خلال ثمان سنوات مايوازى ١٢٠ مليار دولار.

وبين ١٩٧٣ و ١٩٧٩ زادت دول (الأوبك) وارداتها من السلع الكمالية بما قيمته ٨٤ دولار ، وفى نفس الوقت زادت الدول الرأسمالية الغربية أسعار منتجاتها بنسبة ٣٥٪ وهذا دليل على أن الدول العربية .. أضاعت أموال البترول فى شراء كماليات من الدول الغربية بأسعار أعلى من أسعارها الحقيقية بما يوازى نفس قيمة الارتفاع فى أسعار البترول ..

أى أن ماأخذته الدول العربية باليمين دفعته بالشمال .. ولم يستفيد الشعب العربى بشئ من ثروات أراضيه..

ولقد كان معروفا منذ مطلع السبعينات اتجاه مجموعة (الأوبك) لرفع أسعار البترول بسبب تناقص القيمة الحقيقية للدولار، وللارتفاع المطرد فى أشعار السلع التى تستوردها (الأوبك) من السوق الغربى ، ولما جاءت حرب أكتوبر ١٩٧٣ برز الاتجاه لرفع أسعار الصادرات

من المنتجات الصناعية مع ارتفاع أسعار البترول ، واصبحت الدول تصدر الغلاء لبعضها .

واذا كانت الدول الصناعية قد عانت من معدلات تضخم تتراوح بين سبعة فى المائة وعشرين فى المائة فإن الأسعار فى البلاد النامية أخذت تزيد بمعدلات بلغت عشرة أشعاف هذه النسبة ، وفى بعض البلاد تضاعفت أسعار المواد الضرورية عدة مرات فى السنة ، وفى البلدان التى لاتملك موارد للطاقة وتستورد البترول فإن فاتور البترول أجبرتها على الاستدانة .. ووقعت فى مستنقع الديون التى شلت تطورها .. وكانت استدانة دول العالم الثالث من البنوك الدولية هى عبارة عن جزء من عائدات الزيادة فى سعر النفط التى أودعتها الدول المنتجة للبترول فى البنوك فى أوربا وأمريكا وقامت تلك البنوك بدورها بتسليفها لأقطار العالم الثالث التى استدانت عندما كان سعر الدولار منخفضا وبدأت تسدد ديونها وسعر الدولار مرتفع مع زيادة سعر الفائدة فى البنوك الأمريكية[1].

واذا كانت الولايات المتحدة قد سعت بشكل دائم لتخفيض أسعار النفط واستعادة زمن النفط الرخيص ، فإن العراق ، كان دائما عقبة كأداء أمام هذه المساعى الأمريكية، فقد ظل دائما فى موقع الصقور فى منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) ، حيث كان فى مقدمة البلدان المنتجة والمصدرة للنفط التى عملت دائما على رفع

---

(١) جمال عبدالملك : مرجع سابق ، ص ٢٥١.

أسعاره لضمان عائد عادل للدول المصدرة له ، كما قام بتأميم ثروته النفطية بما ساعد على انتشار هذا الأمر ، بما حرم الشركات النفطية العالمية الكبرى وعلى رأسها الشركات الأمريكية من النهب المبالغ فيه للثروات النفطية في البلدان النامية والعربية المنتجة والمصدرة له وترتيبا على ذلك فإن العراق يمثل تاريخيا ، عقبة أمام الاستراتيجية الأمريكية فى سوق النفـــط.

وتجدر الاشارة إلى أن ارتفاع أسعار النفط بعد حرب أكتوبر عام ١٩٧٣ ، كان أحد العوامل الرئيسية لتدهور المؤشرات المعبرة عن أداء الاقتصاد الامريكى ، وبالذات تزايد العجز فى ميزان المدفوعات الامريكى، وتشير البيانات الامريكية إلى أن الميزان التجارى الامريكى فى السلع غير النفطية كان يسفر عن فائض يبلغ نحو ٢٧,٢ مليار دولار سنويا فى المتوسط خلال الفترة من عام ١٩٧٤ حتى عام ١٩٨٢، لكن الميزان التجارى الأمريكى فى النفط ومنتجاته كان يسفر عن عجز بلغ ٤٦,٥ مليار دولار سنويا فى المتوسط خلال الفترة ذاتها ، مما أدى فى النهاية إلى أن يسفر الميزان التجارى الاجمالى للولايات المتحدة عن عجز بلغ ١٩,٣ مليار دولار سنويا فى المتوسط خلال الفترة المذكورة وبالتالى فان سيطرة الدول المنتجة والمصدرة للنفط على نفطها ، وإنهاءها لعصر النفط الرخيص الذى كانت الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة تنهب خلاله ، نفط الدول المصدرة له بأبخس الاثمان ، كانت سببا رئيسيا فى انحدار

المكانة العالمية للاقتصاد الأمريكى بشكل سريع منذ عام ١٩٧٤ وحتى منتصف تسعينيات القرن العشرين وكان ارتفاع أسعار النفط بشكل كبير يعد نجاح الثورة الايرانية عام ١٩٧٩ ، ثم اندلاع الحرب العراقية الايرانية عام ١٩٨٠ ، قد ساهم فى احداث أزمة ركود فى اقتصادات الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة وعلى رأسها الاقتصادالأمريكى فى عام ١٩٨١، ١٩٨٢، كما أدى ارتفاع أسعار النفط من مستوى شديد التدنى إلى مستويات معتدلة فى عامى ١٩٩٠ ، ١٩٩١ إلى المساهمة فى خلق أزمة الركود الاقتصادى التى عانتها الدول الرأسمالية الصناعية المتقدمة فى بداية تسعينيات القرن الماضى[١].

وبما أن انخفاض سعر برميل النفط بمقدار دولار واحد ، يعنى انخفاض مدفوعات الولايات المتحدة عن وارداتها النفطية بمقدار ٤ مليارات دولار فى العام فإن انخفاض سعر برميل النفط بمقدار ١٠ دولارا للبرميل ليتراوح حول مستوى ١٨ دولار للبرميل يعنى أن الولايات المتحدة ستكسب من وراء ذلك نحو ٤٠ مليار دولار فى العام، أما لو انخفض سعر البرميل لمستوى ١٥ دولارا للبرميل ، فإن الولايات المتحدة ستكسب نحو ٥٢ مليار دولار فى العام . ولو تأملنا هذا المكسب الهائل فسنجد أنه يفوق فى عامين فقط كل تكاليف الحرب الأمريكية المزمعةضد العراق والتى تشير بعض التقديرات الجزافية

---

(١) أحمد النجار : الأهرام ، بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٢٨.

إلى أنها ستبلغ نحو ١٠٠ مليار دولار ، وهذا الربح الذى يمكن أن تحققه الولايات المتحدة سوف يتوزع بين الشركات الأمريكية المستهلكة للنفط وعلى رأسها المجمع الصناعى العسكرى وشركات النقل والطيران ، وبين الجيش الأمريكى وهو مستهلك كبير أيضا للنفط وبين المستهلكين الأمريكيين أنفسهم.

أما الجانب الآخر من الصورة وهو الدول العربية المصدرة للنفط فإن انخفاض سعر برميل النفط بمقدار دولار واحد يعنى بالنسبة لها خسارة أكثر من ٦ مليارات دولار من ايرادات صادراتها النفطية فىالعام ، ويعنى بالنسبة لدولة واحدة هى السعودية انخفاض ايراداتها النفطية بما يتراوح بين ٢,٥ و ٣ مليارات دولار فى العام ، وهذا يعنى أن الاقتصاديات العربية ، سوف تمنى بخسائر مروعة من انخفاض سعر البرميل إلى مستوى ١٥ دولارا للبرميل عن مستواه الراهن البالغ فى المتوسط نحو ٢٨ دولارا للبرميل لأن هذه الانخفاض سيعنى خسارة الدول العربية المصدر للنفط بنحو ٧٨ مليار دولار من ايراداتها النفطية[١].

والنتيجة ...

حروب اقليمية وحروب أهلية .. تمهد لاستدعاء الحماية الأمريكية .. وهذا دليل على أن أمريكا ترتب منذ حرب اكتوبر

---

(١) أحمد النجار : الأهرام ، بتاريخ ٢٠٠٢/١٠/٢٨.

١٩٧٣ لاحتلال العراق ودول الخليج النفطية .. وهى فى ذلك تستخدم كل السبل تهدد هذا .. وتمنح هذا .. .... وتبيع السلاح لدولة .. وتبيع الوهم لأخرى .. وتبيع الهواء للملوك والأمراء .. وتأخذ دولاراتهم وديناراتهم ودراهمهم .. وتعطيهم الفتات .. أو تعطيهم الكلمات الطيبات والفاتنات .. والراقصين .. والراقصات .. بالاضافة إلى السلامات والتحيات ..

علامات إستفهام دراميـــة

" إن تحرير العراق هو مقدمة لتحرير العالم الإسلامى"

كوندوليزا رايس

مستشار الأمن القومى الأمريكى

obeikandl.com

obeikandl.com

- لماذا كل هذا الاستخفاف الأمريكى بالعرب وقضياهم ..؟
- لماذا أصبح العرب لعبة واضحوكة فى هذه الأيدى الملطخة بالدماء؟
- لماذا تقبل الأنظمة العربية بالخضوع والخنوع لأمريكا..؟
- لمصلحة من تداس كرامة الشعوب العربية ..؟
- هل يعقل أن تنهب أمريكا كل ثروات العرب ، بكل الطرق والوسائل ثم تقف لتحاربهم علنا .
- هل يعقل أن توكل أمريكا عنها اسرائيل لقتل الشعب الفلسطينى ؟
- هل يعقل أن توكل امريكا عنها اسرائيل لتفجير منازل الفلسطنيين؟
- إلى متى يظل العرب ظاهرة صوتية.. ينبحون فى الخلاء ولاسامع لهم ولا مجيب ؟
- ماهذا الغرام الرسمى للأنظمة العربية بأمريكا .. وماهذا الحب والهيام ..؟[1].
- أليست امريكا هى التى تستخف بعقول العرب ..؟
- أليست أمريكا هى التى تتهم العرب بالارهاب ؟
- أليست أمريكا هى التى تحتل بلاد عربية ..؟

---

(١) جمال هريدى : الأهرام المسائى ، بتاريخ ٦/١١/٢٠٠٢.

- أليست أمريكا هى حامية اسرائيل ..؟
- أليست أمريكا هى الحليف الاستراتيجى لدولة واحدة مدسوسة وسط الدول العربية هى اسرائيل ..؟
- أليست أمريكا هى ضامنة التفوق العسكرى الاسرائيلى على مجموع الدول العربية ..؟
- أليست أمريكا هى التى تضمن أمن اسرائيل وسط دول الارهاب ؟.
- أليست أمريكا وفرنسا وبريطانيا أصحاب البيان الثلاثى عام ١٩٥١م بضمان أمن اسرائيل؟
- أليست أمريكا هى التى اعترفت بالقدس عاصمة موحدة لاسرائيل؟
- أليست أمريكا هى التى تبتز العرب سياسيا .. وماليا .. وأدبيا .. ومعنويا.؟
- أليست أمريكا هى التى تحتكر لغة العنف والارهاب وتصدره إلى كل بلاد العالم .. ثم تتهم غيرها بممارسة الارهاب ؟
- أليست أمريكا هى التى الصقت تهمة الارهاب للاسلام والمسلمين ؟
- أليست أمريكا هى التى تتدخل فى الشئون الداخلية للبلاد العربية ..؟
- أليست أمريكا هى التى تسعى لتقسيم الدول العربية إلى دويلات طائفية ..؟

- أليست أمريكا هى التى تطالب الدول العربية بتغيير نظم التعليم بالكلية ..؟
- أليست أمريكا هى التى تضغط على الدول العربية لتسليم ابناءها للعربدة الأمريكية ..؟
- أليست أمريكا هى راعية الأنظمة الدكتاتورية ..؟
- أليست أمريكا هى التى تعتبر الشعوب العربية ناقصة الأهلية ..؟
- أليست أمريكا هى التى تستغل المساعدات الاقتصادية لصالح أغراضها الاستعمارية ؟
- أليست أمريكا هى التى تحاول تفتيت الكيانات العربية والأفريقية والأسيوية؟
- أليست أمريكا هى التى تؤجج الصراعات الداخلية والحروب الأهلية؟
- أليست أمريكا هى التى تقتل كل دعوات التحرر من السيادة الاستعمارية ؟
- أليست أمريكا هى التى تعطى مؤسساتها القانونية حق سن قوانين تطبق فقط على البلدان العربية ..؟

- أليست أمريكا هى التى تشكل جماعات ضغط قوية داخل المؤسسات السيادية فى البلاد العربية ..؟
- أليست أمريكا هى التى توصى بتغيير عقيدة الشعوب العربية.؟
- أليست أمريكا هى التى تتهم الاسلام بالارهاب ومعاداة السامية؟
- أليست أمريكا هى التى وضعت خطة احتلال الدول العربية ..؟
- أليست أمريكا هى التى تحاول رسم الخريطة الطبيعية والسياسية فى البلاد العربية والافريقية والأسيوية ..؟
- أليست أمريكا هى التى جعلت من بلاد الخليج مناطق عسكرية .. ترتع فيها القوات الأمريكية ؟
- أليست أمريكا هى التى قتلت أبناء المسلمين فى البوسنه والهرسك وفى أفغانستان .. وفى الصومال وفى العراق وفى السودان ؟
- أليست أمريكا هى التى ترفض الانصياع لقرارات الشرعية الدولية؟
- أليست أمريكا هى التى تهدد باتخاذ قرارات حرب فردية ضد كل دولة عربية تدعى أنها ارهابية.. ؟
- أليست أمريكا هى التى ضحكت على ذقون العرب فى حرب الخليج الأولى .. فتحالفوا معها .. ودفعوا لها .. وقبلوا بوجود قواعد عسكرية برية أمريكية .. وهاهم يئنون تحت سيطرة البوارج الأمريكية ..؟

obeikandl.com

- أليست أمريكا هى التى تؤجج الصراع فىالبلاد الخليجية .. وتضرب الشعب العراقى بقواتها المشتركة مع القوات البريطانية..؟
- هل أصبح خافيا على أحد ماسيحدث فى المنطقة العربية ؟
- هل لايعلم حكام العرب أنهم واقعون أمام المذبح الامريكى فى انتظار سكينة الكاوبوى ..؟
- لماذا لايعترف حكام العرب بالحقيقة ..؟
- لماذا يصرون على دفن رؤوسهم فى التراب؟
- لماذا يصدعون رؤوسنا بالصداقة الأمريكية ؟
- انهم يعلمون جيدا إن أمريكا لم تأت إلى المنطقة لحمايتهم أو الدفاع عنهم .. لقد جاءت أمريكا من أجل البترول .. والبقاء .. جاءت أمريكا تبغى القضاء عليهم.. وعلى هوية العرب .. والقضاء على عقيدة العرب .. جاءت أمريكا لاسكات كل الأصوات المعارضة لها .. جاءت أمريكا لاسقاط كل دعاوى الفخر والاعتزاز والانتماء القومى العربى .. جاءت أمريكا يسبقها قول القس الامريكى " جيرى فالويل"" أعتقد أن محمدا كان ارهابيا .. لقد قرأت مايكفى .. للمسلمين وغير المسلمين .. لكى أقرر أنه كان رجلا عنيفا . ورجل حرب .. وفى رأيى .. والكلام للقس . فإن المسيح أرسى مثالا للحب .. وموسى فعل الشئ نفسه لكن محمدا ضرب المثل المناقض لهما .. واذا كان اليهود يفعلون ماأمرهم به موسى .. واذا كان المسيحيون يفعلون ماأمرهم به عيسى . فإن المسلمين يفعلون ماأمرهم به محمد .. والذى لم يكن سوى ارهابى "؟؟ !!!

أن أمريكا جاءت إلى المنطقة .. وهدفها تغيير الضمير الوطنى ... تغييب الوازع الدينى .. طمس العقيدة الاسلامية فالاسلام .. ارهاب ..والمسلمين .. ارهابيين ..

جاءت أمريكا ومعها خبراء لتغيير مناهج التعليم والدراسة فى البلاد العربية .. فى السعودية .. ومنطقة الخليج بحجة أن هذه المناهج تدعو إلى العنف وتكرس الارهاب .. والعداء للديمقراطية .. والحضارة والمدنية .. الأمريكية والغربية.

جاءت أمريكا تبحث عن كل شئ تحت الأرض وفوق الأرض وفى العقول .. وفى البطون وفى المدارس والجامعات وفى مراكز البحوث لأنها باختصار تريد الاستمرار .. تريد الجلوس والوقوف والنوم أمام الآبار .. تريد انشاء امبراطورية امريكا الكبرى .. تضم أراضى اسرائيل الكبرى .. بالاضافة إلى الأراضى البترولية تريد إرث الامبراطورية التركية العثمانية .. بنظام التقسيط .. وبالوكالة عن اسرائيل التى اعتقد أن دورها قد انتهى .. وجاء دور أمريكا .. لأن وجود اسرائيل يصيب العرب "بالحساسية" .. أما أمريكا فوجودها يصيبهم بداء " السيولة النقدية " و " السيولة البترولية " فالعرب إذا سيدفعون ثمن احتلالهم .. دولارات .. دينارات .. بترول .. انعدام هوية .. خلع العقال .. !! .. والجلابية .. !!! وقابلونى .. إن عشنا .. فى سنة ٢٠٠٥ ميلادية ..